



ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY
Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية
السكرتارية
ص. ب. ٣٢٤٣

ORGANISATION DE L'UNITE
AFRICAINNE
Secretariat
B. P. 3243

Addis Ababa * ادیس ابابا *

مجلس الوزراء

الدورة العادية السابعة والثلاثون

نيروبي - كينيا ١٥ - ٢١ يونيو سنة ١٩٨١

CM/1126 (XXXVII)

الاصيل فرنسى

=

تقرير

الامين العام بشأن المسئلة الفلسطينيه



(١)

تقرير

الامين العام بشأن المسألة الفلسطينية

يذكر مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية انه كان قد اتخذ القرار رقم ٧٨٧ (دورة ٢٥) المقرر بالمسألة الفلسطينية خلال دورته الخامسة والثلاثين العادية المنعقدة بفريتاون من ١٨ - ٢٨ يونيو سنة ١٩٨٠ .

٢ - وقد أكد مجلس الوزراء من جديد في قراره ذلك ، من بين اشياء اخرى على كل قراراته السابقة وتأييده الكامل للشعب الفلسطيني في نضاله المتواصل الذي يشنه من اجل استعادة حقوقه الثابتة لانشاء دولة مستقلة وذات سيادة تحت ادارة ممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقد ادان بشدة السياسة المنصرية والتوسعية وسياسة ضم اراضي الغير التي تمارسها اسرائيل في الشرق الاوسط ، كما ادان ايضا تكثيف اعتداءاتها ضد الشعب الفلسطيني .

٣ - وفيما يتعلق بالدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول المسألة الفلسطينية والتي كان مزمعا عقدها في ٢٢ يوليو سنة ١٩٨٠ ناشد مجلس الوزراء كافة الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ان تشارك ايضا بقدر الامكان بنشاط في اعمال تلك الدورة وان يكون تمثيلها - على المستوى الوزاري حتى تلقى بثقلها على القرار الذي سيتم اتخاذه بشأن المسألة الفلسطينية والتي تعتبر في واقع الامر جوهر النزاع في الشرق الاوسط .

(٢)

وخلال دورة فريتاون ذاتها وافق مجلس الوزراء على قرار آخر رقم

-٤-

٧٩١ (دورة ٣٥) يتعلق بالقدمين بصفة خاصة وقد أكد مجلس

الوزراء مرة أخرى في ذلك اقرار ويجلاء انتماء مدينة القدس المقدسة

للاراض الفلسطينية والعربية المحتلة • واكد على ضرورة الاحتفاظ

بالوضع الاصلي للمدينة المقدسة والابقاء على صفاتها التاريخية •

كما ادان المجلس من ناحية اخرى الاجراءات التوسعية وسياسية

التهويد ونزع الممتلكات التي تمارسها اسرائيل خاصة العقارات القدس

ووجه نداء الى كل الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية

لاعتبار هذه الاجراءات باطلة وكان لم تكن كما طلب الى اسرائيل

ان تلتزم بقرارات الاجهزة الدولية وان تتخلى عن اي مطلب تزعم

انها من حقها في القدس •

وخلال كل الدورة الخاصة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة

تعاقدت مختلف الوفود في اخذ الكلمة مؤيدة ممارسة الشعب الفلسطيني

لحقه في تقرير مصيره وفي دولة ذات سيادة في فلسطين كما نددت

بتحدى اسرائيل التي ترمي الى تحويل القدس الى عاصمة للدولة

المهيمنية واكدت على انه من واجب الجمعية العامة النظر في فسر

الاجراءات التصحيحية لاحترام قرارات المجموعة الدولية •

وقد شجبت الوفود ايضا موقف الولايات المتحدة واهمية دعمها العسكري

والمالي لاسرائيل واكدت على انحق اسرائيل معترف به ولكن

لا ينبغي ان يكون هذا الاعتراف على حساب حق الشعب الفلسطيني

في تقرير مصيره •

(٣)

- ٦- وقد طلبت الجمعية العامة مرة اخرى الى اسرائيل ان تتوقف فوراً عن ممارسة سياستها الخاصة بإنشاء مستعمرات يهودية في الأراضي المحتلة . كما ابدت أسفها لان الولايات المتحدة شجرت اجراءات مجلس الامن باستخدامها حتى النقن لمصلحة اسرائيل من حمايتها لذلك البلد وتقديم المساعدات العسكرية له مما يشجعها على ابتلاع الاراضي المحتلة .
- ٧- كمرت الجمعية العامة مرة اخرى اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وعليه فقد اكد القرار من جديد حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك بصفة الممثل للشعب الفلسطيني في كل الجهود والمداوات والمؤتمرات التي تحدث داخل اطار الامم المتحدة وعلى قدم المساواة مع كافة الاطراف الاخرى وبناء على هذه الحقيقة فقد اسقط النص كل معاهدة او اتفاق منفرد تم التوقيع عليه دون الطرف المعنى اى منظمة التحرير الفلسطينية .
- ٨- طلب القرار الى اسرائيل ان تنسحب انسحاباً كاملاً وغير مشروط من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ بما في ذلك القدس مع تلك كل الممتلكات والخدمات سالمة وذلك قبل ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٠ وفي نفس هذا الصدد طلب الى مجلس الامن ان ينمقد في حالة رفض اسرائيل تنفيذ هذا القرار وذلك من اجل النظر في الوضع وامكانية ادخال التدابير الفعالة المنصوص عليها في الفصل (٧) من ميثاق الامم المتحدة . وبالطبع فان هذا يعني امكانية فرض عقوبات الزامية في مثل هذه الحالة .
- ٩- وقد اكد هذا القرار من جديد على المبدأ الاساسي بعدم السماح

(٤)

بامتلاك الاراضى بالقوة ووضح ان السلام الشامل العادل والدائم لا يمكن ان يقوم فى الشرق الاوسط دون ان تنسحب اسرائيل من كافة الاراضى المحتلة بما فى ذلك القدس واتخاذ حل عادل للمشكلة الفلسطينية على اساس تحقيق الحقوق الثابتة لشعب فلسطين.

١٠- وقد طلبت الجمعية العامة الى اسرائيل ان تلتزم باحكام القرار رقم ٤٦٥ (١٩٨٠) الصادر بالاجماع عن مجلس الامن فى اول مارس سنة ١٩٨٠ وبالقرارات الصادرة عن الامم المتحدة فى هذا الصدد والخاصة بالصيغة التاريخية لمدينة القدس المقدسة خاصة القرار رقم ٤٧٦ (١٩٨٠) الصادر فى ٣٠ يونيو سنة ١٩٨٠

١١- ومنذ الدورة السابعة الطارئة لم تتمكن المسألة الفلسطينية اطلاقاً من ايجاد الحل المنشود بسبب سياسة اسرائيل وسياساتها التوسعية واساليب القمع التى تمارسها ضد ابناء فلسطين الاصليين . ان تلك الدورة الخاضعة الطارئة التى ركزت نجاح القضية الفلسطينية قد استغلتها اسرائيل ايضا كسبب لتظاهرها بتصعيد العنف فى المنطقة .

١٢- وفى واقع الامر فان الانتظار لم يطل لكى تظهر اسرائيل رد فعلها بعدم الموافقة على القرار الخاص بفلسطين فى ٣٠ يوليو سنة ١٩٨٠ باغلبية ساحقة ١١٢ صوتاً مع الاقتراح و ٧ اصوات ضده وامتناع ٢٤ صوتاً وفور اعلان نتيجة الاقتراح على القرار اعلن البرلمان الاسرائيلى رفضه لقرار منظمة الامم المتحدة الذى تطلب فيه الى اسرائيل ان تبدأ قبل ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٠ الانسحاب الكامل من الاراضى التى احتلتها منذ سنة ١٩٦٧ بما فى ذلك القدس واقتر التسيب فى ٣٠ يوليو سنة ١٩٨٠ باغلبية ٦٩ صوتاً مقابل ١٥ صوتاً وامتناع ٣ عن التصويت القانون الاساسى الذى يعلن القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل .

١٣- وقد أثار قرار الكنيسة هذا تحركات وفضيا شديدا ليس فقط في
أوساط المجموعة الدولية بل أيضا في أوساط منظمة المؤتمر الإسلامي وهكذا
فإن لجنة القدس والتي انبثقت عنها المؤتمر الإسلامي تعزز تحرير القدس
عقدت اجتماعات في الدار البيضاء من المغرب من ١٥-١٨ من أغسطس
سنة ١٩٨٠ تحت رئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني للنظر
في إبعاد قرار الكنيسة والنزاع المترتبة عليه والقاضي بجعل المدينة
المقدسة عاصمة لإسرائيل.

١٤- وأثر المناقشات التي دارت في لجنة القدس دعوة الدول العربية
والمسلمة إلى فرض المقاطعة السياسية والاقتصادية ضد الدول التي
تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو التي لها بعثات دبلوماسية أو ستي
تقرر انشائها بالمدينة وطالبت اللجنة بتعبئة الامكانيات الضرورية
لكي تفرغ الأمم المتحدة الحقوق ضد إسرائيل.

١٥- وقد قرر مجلس الأمن من جانبه في ٢٠ أغسطس سنة ١٩٨٠ بأغلبية
١٤ صوتا وامتناع صوت واحد (الولايات المتحدة) عدم الاعتراف بالقانون
الاساسي الذي يعلن القدس عاصمة لإسرائيل وطلب إلى الدول الاعضاء
في منظمة الأمم المتحدة الموافقة على قرار المجلس كما طلب
هذا القرار أيضا إلى الدول التي انشأت بعثات دبلوماسية لها
بالقدس ان تقوم بسحبها من المدينة المقدسة.

وقد رفضت إسرائيل رسميا هذا القرار الذي أصدره مجلس الأمن.

١٦- إن عناد إسرائيل وهذا شيء ينبغي الاعتراف به لم يسهل طريق
السلام في الشرق الأوسط وبدقة أكثر في فلسطين بل على النقيض
من ذلك فإن مناورات إسرائيل لم تعمل سوى ان زادت من سوء الوضع
في المنطقة.

(٦)

١٧- بعد اجتماع لجنة القدس واجتمع وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي بفاس - المغرب من ١٩ - ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٨٠ لبحث المسألة الفلسطينية . وقد اوضحوا على ان المنظمات الدولية قد اصدرت حتى الان ما يزيد على ٢٥٠ قرارا تطلب فيها الى اسرائيل ان ترفع حدا لسياسة التوسع والمنصرية والتمييز التي تمارسها وان تحسّر الاراضي العربية المحتلة . ولكن ظلت كل هذه القرارات دون جدوى وظلت اسرائيل تتجاهلها وتحظى بتأييد بعض القوى الكبرى وتواصل سياسة المنهجية والتحدى ازاء المجموعة الدولية .

١٨- لقد اكد المؤتمر الاسلامي على ضرورة وضع استراتيجية مشتركة وفعالة للخطط العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية لضممان تحرير القدس وانتصار القضية الفلسطينية . وفي هذا الاطار قرر وزراء الخارجية تطبيق القروض والاشتراقات التي ترفع الى صندوق النقد الدولي والى البنك الدولي طالما ظلت هاتان المؤسساتان ترفضان منح منظمة التحرير الفلسطينية صفة المراقب .

١٩- وقد اد ان المؤتمر العام لليونسكو والذي انعقد ببلجراد في اكتوبر سنة ١٩٨٠ قرارات اسرائيل الخاصة بالقدس بنفس الالفاظ التي جاءت في قرار مجلس الامن في اجتماعه في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٨٠ واوصى بقرار المؤتمر العام لليونسكو الى لجنة التراث العالمي ان تسحب اسرائيل تسجيل مدينة القدس على قائمة التراث العالمي وان تنظر في امكانية تسجيلها على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر .

٢٠- اما مؤتمر القمة العربي الثاني الذي انعقد بعمان الاردن من ٢٥ - ٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٨٠ فقد قرر ان تقطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية بكل دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل .

(٧)

٢١- ومناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني
 ادانت منظمة الوحدة الأفريقية في بيان صحفي نشر في ٢٩ نوفمبر سنة
 ١٩٨٠ ادانت تحدي إسرائيل الفاضح لقرارات الأمم المتحدة
 ومنظمة الوحدة الأفريقية وحركة دول عدم الانحياز والتي طلبت فيها
 إلى إسرائيل أن تنسحب دون شرط ولا قيد من الأراضي التي تم احتلالها
 بالقوة منذ سنة ١٩٦٧ كما ادانت أيضا الاعتداءات الإجرامية التي تشنها
 إسرائيل ضد اللاجئين الفلسطينيين وكذلك أيضا تهويد القدس *

٢٢- وفي ديسمبر سنة ١٩٨٠ قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة مرة أخرى
 وبموافقة ٩٨ صوتا واعتراض ١٦ صوتا وامتناع ٣٢ صوتا قامت بإصدار
 قرار تطلب فيه إلى إسرائيل أن تنسحب دون قيد ولا شرط من الأراضي
 العربية المحتلة * كما أوضحت جوانب النقض في القرار رقم ٢٤٢
 الصادر عن مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ إذ أنه لا يتضمن الاعتراف
 بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والتي يعتبر تنفيذها الشرط
 الأساسي لحل المشكلة الفلسطينية * كما ادانت كل اتفاق
 أو معاهدة يتم التوقيع عليها دون إشراك منظمة التحرير الفلسطينية
 الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني *

٢٣- وناشد القرار الذي تمت الموافقة عليه مجلس الأمن أن يعقد
 اجتماعا للنظر في الوضع في فلسطين وأن يفرض ضد إسرائيل
 العقوبات الدولية طبقا لمصوص ميثاق الأمم المتحدة في الفصل السابع
 منه والذي ينص على فرض الإجراءات التحذيرية الإلزامية ضد أولئك
 الذين يهددون السلام والأمن الدوليين *

(٨)

وقد رفضت اسرائيل مرة اخرى في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٠ كل القرارات
الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حول المسألة الفلسطينية
جملة وتفصيلا .

٢٤- اما المؤتمر التحضيري لمؤتمر القمة الاسلامي الثالث حول فلسطين
والقدس والذي انعقد بالطائف ، العربية السعودية في يناير
سنة ١٩٨١ فقد كان بمثابة نجاح باهر اخر للفلسطينيين . فقد اتضح
الاجماع حول استخدام سلاح النفط ضد اسرائيل وكعدم هائبيل
للفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية ورفض المؤتمر كافة المبادرات التي
تستبعد الاختيار الفلسطيني وتظر في امكانية انشاء مكتب للمقاطعة
الاسلامية ضد الشركات التي تتعامل مع اسرائيل .

٢٥- اكد وزراء الخارجية من جديد خلال مؤتمر دول عدم الانحياز الذي
عقد في نيودلهي في فبراير سنة ١٩٨١ انه لا يمكن اقامة سلام
عادل في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل التام وغياب الشروط من الاراضي
المحتلة بما في ذلك القدس والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية
بانها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني والاحترام التام للحقوق
الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

٢٦- ورغم كل هذه التدابير التي اتخذتها المجموعة الدولية وغيرها من
المؤسسات الدولية فقد ظلت اسرائيل تتابع سياستها التوسعية
والاستعمارية والقمعية .

٢٧- وكاستجابة على تدابير المجموعة الدولية كانت اسرائيل ترد دائما
بالعنف وبالقمع ومحاولات الاغتيال وضاعفت من بناء المستعمرات

(٩)

الاستيطانية في الضفة الغربية وفرة • اما القمع ضد الفلسطينيين فلم يعد ينحصر داخل الاراضي المحتلة فقط بل تعداها الى الخارج ايضا وقد كثفت اسرائيل في الآونة الاخيرة من هجماتها ضد الجنود اللبناني ان لم يعد يمكن احصاء هذه الهجمات الاسرائيلية على هذه المنطقة •

وبجانب سياسة التوسيع وانشاء المستعمرات الاسرائيلية وطرد وابحصاد الفلسطينيين وانكار حقوقهم في العودة ونزع الممتلكات وتدمير المنازل فان اسرائيل تقوم بعمليات الاعتقال الجماعية ومعاملة السكان المدنيين معاملة سيئة كما انها تقيد الحريات وممارسة الشعائر الدينية وتسيء الى احترام حقوق الاسرة والتقاليد وهي تسيء ايضا معاملة المعتقلين وتقوم بتعذيبهم رغم القرار رقم ٤٤٦ الصادر عن مجلس الامن في ٢٢ مارس سنة ١٩٧٩ ورغم المادة (٧٦) من ميثاق جامعة جنيف الرابعة في اغسطس سنة ١٩٤٩ •

٢٨-

وادانت لجنة حقوق الانسان التي اجتمعت بجنيف في ١١ فبراير سنة ١٩٨١ الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك فلسطين •

٢٩-

ومن واجب المجموعة الدولية ان تتحمل مسئوليتها امام التاريخ بصورة تنزل اسرائيل سياسيا واقتصاديا وذلك بتطبيق العقوبات الالزامية التي نرى عليها ميثاق الامم المتحدة •

٣٠-

وطبقا للقرارات التي كان قد وافق عليها مجلس الوزراء من قبل فان الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية تقوم بمداومة تطورات المسألة الفلسطينية وترفع تقاريرها في هذا الشأن الى المجلس •

٣١-



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1981-06

Report of the Secretary-General on the Palestine Question

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/9837>

Downloaded from African Union Common Repository